السلطات السعودية تعرقل مخرجات قمة المناخ كوب 31



هذا العام انتهى المؤتمر بلا بيان سياسي للمرة الأولى منذ عام 2009، وسط اتهامات بأن السعودية هي من قادت مقاومة إدراج النفط والغاز والفحم في النص.

مفاوضون من أوروبا والجزر الصغيرة وأفريقيا وأميركا اللاتينية أشاروا إلى أن المسؤولين السعوديين تمتعوا بوصول متكرر إلى رئاسة المؤتمر، ما منح الرياض تأثيراً غير متناسب.

أما وزير المناخ الأيرلندي داراغ أوبراين، المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، فوصف المؤتمر بأنه اختُطف من قبل بعض الدول النفطية، في إشارة إلى دول في مقدمتها السعودية.

الدول المنتجة للنفط، وفي طليعتها المملكة، عارضت باستمرار في الأيام الأخيرة تضمين القرار الختامي أي إشارة صريحة إلى الطاقات الأحفورية.

وما يتضح أن الدفاع عن المصالح النفطية فرض نفسه على مسار المفاوضات. الرياض سعت لإبقاء الوقود الأحفوري خارج اللغة الرسمية، مفضلة بدائل تقنية لا تمس جوهر الإنتاج.

والنتيجة لم تكن مجرد خلاف إجرائي، بل تعبيراً عن أولوية واضحة: حماية العائدات النفطية بالنسبة للسعودية مقدمة على أي التزام جماعي قد يقيّد مستقبل الاعتماد على النفط ولو كان ذلك على حساب معالجة التداعيات المتفاقمة لتغير المناخ في العالم.